

القول المسموع في الفرق بين الكوع والكرسوع

للسيد محمد مرتضى الحسيني البكرامي الزبيدي

الدكتور خالق داد ملك *

الحمد لله الذي شرّف بظهور أشرف الكونين لسان العرب ، وقسم علومه إلى نقليّة هي الشرعية ، وعقليّة هي الآداب ، وجعل كلا منهما متوقفاً على معرفة اللغة العربية ، والصلاة والسلام ، دائمين متلازمين ، على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين حازوا من كل فضل أبْلغه ... و بعد

فإنني أثناء زيارتي القصيرة لمكتبة (ديال سنغ) بلاهور ، وتصفح فهرسها ، وتقليب النظر في أوراقها ، ودراسة محتوياتها ، قد عثرت على مخطوطة عربية نادرة الوجود وعديم المثال للسيد محمد مرتضى الحسيني البكرامي الزبيدي ، صاحب تاج العروس ، والمتوفى في سنة ١٢٠٥ هـ . وقد أتيت في أعلى الصفحة الأولى اسم المخطوط وأسم المؤلف ، وكذلك قد عرفه الزبيدي نفسه وذكر اسمه في السطور الأولى من المخطوط قائلاً : "وسميتها : القول المسموع في الفرق بين الكوع والكرسوع" وكتب هذا المخطوط في سنة ١١٩٠ هـ ، وكان السيد الزبيدي نازلاً بمصر في تلك الآونة ، وكان قد فرع من تأليف "تاج العروس" في سنة ١١٨٨ هـ . وتوجد نسخة خطية أخرى لهذه الرسالة في مكتبة ندوة العلماء بمدينة لکنؤ بالهند ، وقد ذكرها الدكتور زبيد أحمد والمولوى رحمان علي في ترجمة السيد الزبيدي (١) -

وتقع هذه المخطوطة في مجموع خطي يحتفظ به قسم المخطوطات العربية بمكتبة (ديال سنغ) بلاهور ، برقم (٢٧/٣٢٢) (٢) ، وتحتوى

* الأستاذ المساعد ، بقسم اللغة العربية ، جامعة بنجاب ، لاهور

على ورقة واحدة كبيرة الحجم أي الصفحتين فقط ٠ و رقمهما ٧٣ و ٧٤ ٠ ويوجد في كل صفحة ١٢ سطراً ٠ وعدد الكلمات في كل سطر يتراوح ما بين ١٦ إلى ١٩ كلمة ٠ وطول الصفحة بالسنتيمتر ٣٠ وعرضها ٤٠ وطول المکتوب فيها ٢٠½ و عرضه ١٠½ وقد كتبت بخط النستعليق العادي الجلي الواضح ٠ وهي نسخة مكتوبة بخط يد المؤلف وتنتهي بالنص الآتي:

"وعلى هذا القدر وقع الاختصار في الجواب مع الانتخاب و ترك الإسهاب ٠ ومن أراد الزيادة فعليه بشرحي على القاموس المسمى "بتاج العروس" وكتب الفقير محمد مرتضى الحسيني ٠ غفر له ٠ في ربيع الأول سنة تسعين ومئة وألف ٠ حامداً لله عزوجل و مصلياً و مسلماً ومستغفراً ٠ والحمد لله رب العالمين."

أما موضوع هذه المخطوطة الوجيزة فهو جاء ردّاً على السؤال الذي وجهه أحد علماء عصره إلى السيد الزبيدي ٠ وطلب إليه أن يبين له الفروق اللغوية بين أربعة ألفاظ عربية يزعمها عامة الناس مترادفة المعنى ٠ وهي: الْكَوْعُ (Carpal end of the radius) وَالْكَرْسُوعُ (Carpal end of the ulna) وَالْبُوعُ (Metatarsal bone) وَالرُّسْغُ (Wrist or Forearm) وهي أسماء العظام التي يتركب منها الزند (Wrist bone) وهو موصل الذراع في الكف ٠ وإلى ذلك قد أشار المؤلف في مقدمة الرسالة حيث قال:

"فهذه أسطر قليلة ٠ و أحرف هزيلة ٠ تتضمن ذكر الفرق بين الكوع والكرسوع ٠ سألتني في تحريرها فاضل من العلماء و عالم من الفضلاء ممن وجب إسعافه و احتراز خلافه."

وكذلك قد نقل الزبيدي في هذا المخطوط نصّ المکتوب الذي كان قد تلقاه من السائل الفاضل ٠ وقد ورد في نهاية هذا المکتوب:

"أما بعد ٠ فالقصد منكم أن تكتبوا لنا الفرق بين الكوع والبوع والكرسوع والرسغ وما يتعلق بها من الأقوال مع ذكر جموعها وضبط كل منها ٠ بإيضاح وبسط عبارة وإفصاح ٠ والسلام عليكم ورحمة الله"

وقد نوه السائل الفاضل بالسيد الزبيدي في مكتوبه و خاطبه بكلمات رائعة وألقاب فاخرة تدل دلالة واضحة على علو شأنه و مكانته العلمية البارزة الممتازة في ذلك العصر ، ومدى ما كان يتمتع به من حب الناس له واعتقادهم فيه ، فهو يقول :

" و رضوانه الأعم على سيد المحققين ، وسند المدققين ، خاتمة المحدثين ، محي سنة سيد المرسلين ، حامل لواء المفسرين والمتكلمين ، و بقية السلف الصالحين ، العلم المفرد ، والبحر الأوحده ، قاموس الفصاحة والبلاغة ، ذى التأليف النفيسة التي أحسن في سكبها الصياغة ، محلى الأشباح بكمالاتها ، مسخر الأرواح بملكاتها ، المتقن الجامع ، والكوكب اللامع ، الجامع بين المعقول والمنقول ، المقبول عند ذوي الكمال والعقول ، الجدير بقول القائل ممن سلف الأوائل :

ليس على الله ، مستنكر أن يجمع العالم في واحد

هو شمس الملة والدين ، السيد محمد مرتضى ، لازال في جميع أحواله مرتضى " .

ويتضح جلياً من هذا النص الآنف ذكره بأن السيد الزبيدي كان ملجأ الناس و ملاذهم في قضاياهم العلمية ، وكانوا يرجعون إليه حينما يحدث الاختلاف بينهم في المفردات اللغوية و تحديد معانيها ودلالاتها بالضبط ، وأن هذه الألفاظ الأربعة التي وُجّه السؤال عنها إلى السيد الزبيدي والتي تناولها في رسالته بالشرح اللغوي كان الناس لا يكادون يُفرون بينها ، ومن المعلوم أن هذه الألفاظ تتعلق بالهيكل العظمي و تركيبه ، ويوجد فرق دقيق بينها ، وليس من الممكن لأحد أن يُوفق في الفرق بين هذه الألفاظ إلا إذا كان على علم تام بمواضع العظام و تركيبها البنيوي في الساعد أو الذراع ، وبهذا يظهر مدى تمكن السيد الزبيدي وإتقانه و تبحره في علم التشريح (Anatomy) و دراسة تركيب العظام الداخلي .

وكذلك فمما لاشك فيه أن قضية الترادف والفروق اللغوية هي من أهم الفروع في علوم اللسان العربي ، وإذا درسنا رسالة الزبيدي هذه الوخيزة فإننا نرى أن المؤلف قد بذل جهداً عظيماً في دراسة هذه الألفاظ وتحليلها اللغوي ، وشرح معانيها بكل تحقيق وتدقيق وإمعان و تعمق ، مستنداً إلى معاجم اللغة القيمة مثل الصحاح والعياب واللسان والأساس ، بحيث يقف الدارس على المراد وقوفاً لا غموض فيه ، و يتعرف عليه معرفة جلية واضحة حتى لا يعوقه في الفهم أدنى شك أو إشكال ، وأن ذلك إن دل على شيء فإنما يدل على غزارة علم السيد الزبيدي و تبحره و سعة معرفته و إطلاعه على غريب اللغة و نادرها ، ولا شك أنه قد قام بخدمة علمية مشكورة للمولعين بالفروق اللغوية ودارسيها والباحثين فيها .

ونظراً إلى ندرة هذه النسخة الخطية ، وقيمة الرسالة العلمية وأهميتها البالغة في الدراسات اللغوية والألسنية ، و تنويعها بذكر المؤلف الذي يحق لشبه القارة الهندية الباكستانية أن تفتخر و تعتز به ، وإشادة لمساهمة الجميلة النبيلة في خدمة العلم و المعرفة ، فقد رأينا من المناسب أن نبرز هذه المخطوطة إبرازاً ، ونحييها إحياءاً ، لأنها قد ظلت مهملة مهجورة ولم يحفل بها أحد من المحققين ، ولم تطبع بعد ، ولم تظهر إلى منصبة الشهرة ، مصحوبة بالتحقيق العلمي .

وقبل أن كانت خطي في تحقيق هذه الرسالة تصحيح نصها وضبطه عما ينبغي له من الدقة وتشكيله بالحرركات ، كما قُضت بمراجعة النصوص على معظم مصادر المؤلف التي تيسر لي الرجوع إليها ، وأخيراً ذكرت بمصادر و مراجع التحقيق ، فأسأل الله عز وجل أن يجعلها مفيدة نافعة لدارسي اللغة العربية وآدابها ، وما توفيقى إلا بالله ، عليه توكلتي ، وإليه أستعين .

توجه المؤلف

كيان مؤلف هذه الرسالة القيمة من هؤلاء العلماء الأعلام والمحدثين الكبار واللغويين العظام الذين خرجوا من بلادهم لطلب العلم ،

ثم سكنوا في البلاد الإسلامية الأخرى ، وقاموا بخدمات جليلة للعلم وأهله ، ونالوا صيماً حسناً واسعاً ، وشهرة مدوية في تلك الديار والبلاد (٣) . وُلد مؤلفها في الهند ونشأ فيها ، ثم خرج من مسقط رأسه لطلب العلم ، ووصل إلى بلاد العرب وأقام بزييد ، دارة علم باليمن معروفة ، فتوطنها واستفاد من علمائها ، واقتبس من أشعة عظمائها ، واختلط بأهلها حتى عُدَّ من أهلها ، ولم يعد إلى دياره الأصلية طوال حياته .

أما اسمه الكامل فهو أبو الفيض السيد محمد مرتضى بن محمد بن قادري بن ضياء الله الحسيني الواسطي البلكرامي الحنفي ، نزيل مصر ودفن بها ، المشهور بالزبيدي (٤) ، وهو صاحب " تاج العروس " شرح القاموس ، وأصله من السادة الواسطية من قسبة (بلكرام) على خمسة فراسخ من (قنوج) ، وراء نهر (كنك) بالهند (٥) ، وُلد بها سنة خمس وأربعين ومئة وألف الهجرية ، واشتغل بالعلم على أساتذة بلدته زماناً ، ثم خرج منها فحاء إلى (سنديله) و (خيرآباد) وقرأ على أساتذتهما ، ثم سافر إلى (دهلي) وأخذ عن الشيخ ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي المتوفى سنة ١٧٦٢م ؛ ثم ذهب إلى (سورت) وأخذ عن الشيخ خير الدين بن زاهد السوري ، وأقام عنده سنة (٦) .

ثم سافر إلى الحجاز سنة أربع وستين ومئة وألف الهجرية ، وأقام بزييد (بفتح الزاء) دارة علم معروفة باليمن ، وأخذ عن السيد أحمد بن محمد مقبول الأهدل ، ومن في طبقة كالشيخ عبدالحالق بن أبي بكر المزجاجي ، والشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي ، وأجازه مشائخ المذاهب الأربعة وعلماء البلاد الشاسعة ، وحج مراراً ، واجتمع بالسيد عبدالرحمن العيدروس بمكة المشرفة ، وقرأ عليه طرفاً من الإحياء للغزالي ، ولازمه ملازمة كلية ، وألبسه الخرقة ، وأجازه بمروياته وسموعاته ، وهو الذي شوقه إلى مصر ، فذهب إليها ، ودخل القاهرة في تاسع صفر

سنة سبع و ستين ، وسكن بخان الصاغة . وحضر دروس أشياخ الوقت .
 وتلقى عنهم . وأجازوه و شهدوا بعلمه و فضله وجودة حفظه (٧).
 و سافر إلى الجهات البحرية مثل " رشيد " و " دمياط " و سمع
 الحديث من علمائها . وكذلك سافر إلى " اسيوط " و بلاد الصعيد .
 وتلقى عن علمائها . ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال . وشرع في تصنيف
 الكتاب الذي شاع ذكره . وطار في سائر الأقطار والأمصار . الدال على
 علو كعبه و رسوخ قدمه في علم اللغة المسمى " بتاج العروس " حتى أتمه
 عشر مجلدات كاملة في أربعة عشر عاماً وشهرين . وعند إتمامه أولم وليمة
 حافلة . جمع فيها طلبة العلم وأشياخ الوقت ، وأطلعهم عليه . وشهدوا
 بفضله وسعة إطلاعه ورسوخه في علم اللغة .

ثم انتقل إلى منزل بسويقة اللالا ، وذلك في أوائل سنة تسع و
 ثمانين . فأقبل عليه أكابر تلك الناحية و أعيانها ، ورغبوا في معاشرته . لأنه
 كان لطيف الشكل والذات ، حسن الصفات ، بشوشاً ، بسوساً ، وقوراً .
 محتشماً . وكان يعتم مثل أهل مكة عمامة منخرقة ، بشاش أبيض . ولها
 عذبة مرخاة على قفاه ، ولها حبكة وشراريب حرير . طولها قريب من متر .
 وكان ربة ، نحيف البدن ، زهي اللون ، متناسب الأعضاء . معتدل اللحية
 قد وخطه الشيب في أكثرها ، مترفاً في ملبسه . مستحضراً للنوادر
 والمناسبات ، ذكياً فطنا واسع الحفظ ، عارفاً باللغة التركية والفارسية . (٨)
 فاستأنس به أهل تلك البلاد و أحبوه ، وصار يعظهم و يفيدهم بفوائد و
 يجيزهم بقراءة أوراد و أحزاب ، فتناقلوا خبره وحديثه . فأقبل عليه الناس
 من كل جهة . فشرع في إملاء الحديث على طريق السلف في ذكر
 الأسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة . وكل من قدم
 عليه يُملَى عليه الحديث المسلسل بالأولية برواته و مخرجه . ويكتب له
 سنداً بذلك . وأجازه بسماع الحاضرين فيعجبون من ذلك (٩).

ثم إن بعضاً من أفاضل علماء الأزهر ذهبوا إليه وطلبوا منه
 إجازة فقال لهم : لا بد من قراءة أوائل الكتب . واتفقوا على الاجتماع

بجامع شيخون بالصليبية كل يوم الاثنين و الخميس ، فشرع في صحيح البخاري . وصار يملئ عليهم بعد قراءة شيء من الصحيح حديث المسلسلات أو فضائل الأعمال ، و يسرد رجال سنده و رواته من حفظه . و يتبعه بأبيات من الشعر كذلك . فيتعجبون من ذلك .

فهكذا ارداد شأنه . وعظم قدره . واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرها من العامة والأكابر والأعيان . والتمسوا منه تبين المعاني . فانتقل من الرواية إلى الدراية . وصار درساً عظيماً . وازدادت شهرته . وأقبل الناس من كل ناحية لسماعه و مشاهدة ذاته . ودعاه كثير من الأعيان إلى بيوتهم . وعملوا من أجله ولائم فاحرة . فيذهب إليهم مع خواص الطلبة و المقرئ والمستملي و كاتب الأسماء . فيقرأ لهم شيئاً من الأجزاء الحديثية كتلاخيص البخاري أو الدارمي أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده . و بناته و نساؤه من خلف الستائر . و بين أيديهم مجامر البخور بالعنبر والعود مدة القراءة . ثم يحتمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد . و يكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسماعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ . و يكتب تحت ذلك " صح ذلك " وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق (١٠).

و طارصيت السيد الزبيدي في الآفاق و كاتبه ملوك البلاد من تركيا والحجاز والهند واليمن والشام والبصرة والعراق . وملوك المغرب والسودان والجزائر والبلاد البعيدة الأخرى . وكثرت عليه الوفود من كل ناحية يستجيزونه فيجيزهم (١١). و يجدر بالذكر هنا أن السلطان عبدالحميد الأول العثماني (٨٩-١٧٧٤م) كان له رغبة كثيرة في علم الحديث . واستحاز من السيد الزبيدي لرواية حديث الرحمة (الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك و تعالى . ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) فكتب له الإجازة و سند الحديث المسلسل بالأولية مع غيره من

الإجازات ، وكان ذلك في سنة ١١٩٣ هـ . و تحف معها إلى السلطان
قصيدة نظمها في مدحه أولها : (١٢)

سقى الله ربعا كان لي فيه مربعا

و مغنى به غصن الشبية أينعا

فهذه الإجازة هي ذكرى مدى الدهر وهدية بسيطة متواضعة
مننا مسلمي شبه القارة الباكستانية الهندية . إلى إخواننا الأتراك المحترمين
الأعضاء (١٣). و كذلك كتب السيد الزبيدي إجازة أخرى لصدر الوزارة
ونظام الملك أبي المظفر محمد باشا . بالإضافة إلى إجازات أخرى كثيرة
كتبها إلى غزة و دمشق و حلب و عين ناب و آذربيجان و تونس و حران و
ديار بكر و دارفور و مدراس وغيرها من البلدان والأمصار على يد جماعة
من أهلها الذين وفدوا عليه و سمعوا منه و استجازوا لمن هناك من أفاضل
العلماء ، فأرسل إليهم مطلوبهم (١٤).

وأما مؤلفات السيد الزبيدي ومصنفاته فقد ترك تراثاً عظيماً
ضخماً في الآداب العربية و في المعارف الإسلامية من علم القراءات
والتفسير والحديث والفقه وأصولها والكلام والعقائد والتصوف والسير
وعلم الأسانيد والرواية والأنساب والتراجم والتاريخ واللغة والنحو
والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق والحساب والهندسة والفلك
والرسائل والمكاتبات وآداب البحث والمناظرة والخط العربي وغيرها من
العلوم والفنون ، ولم يزل يخدم العلم ، و يحرص على جمع الفنون التي
أغفلها المتأخرون من العلماء كعلم الأنساب والأسانيد ، وتواريخ
الأحاديث ، واتصال طرائق المحدثين المتأخرين بالمتقدمين ، وألف في ذلك
كتباً و رسائل ومنظومات و أراجيز جمة مमारاق ورق ، و كلها حلت محل
القبول والاستحسان لدى الخذاق والمحققين . ويؤيد عتد مؤلفاته على مئة
كتاب (١٥) ، ومن أحسنها وأشهرها " تاج العروس في شرح
القاموس " (١٦) الذي اشتهر أمره في حياته جداً ، فاستكتب منه ملوك

البلدان والأمصار نُسخ هذا الكتاب ، وقد نوّه بكثرة مؤلفاته و تلاميذه المولوي رحمان علي قائلاً:

" ولن نبالغ إذا قلنا إنه مجدد القرن الثالث عشر لكثرة تلاميذه و تصانيفه التي اشتهرت و حظيت بالقبول العام في حين حياته "(١٧) وكان السد الزبيدي شاعراً راسخ القدم ، يجمع شعره بين الدقة والمتانة ، و بين الخيال الجميل و سهولة اللفظ ، فمن شعره في التقوى والتحلي بالأخلاق الحسنة: (١٨)

تَوَكَّلْ عَلَى مَوْلَاكَ وَ اخْشَ عِقَابَهُ
و دَاوَمْ عَلَى التَّقْوَى وَ حَفِظِ الْجَوَارِحَ
وَقَدِّمْ مِنَ الْبِرِّ الَّذِي تَسْتَطِيعُهُ
وَمَنْ عَمِلَ يَرْضَاهُ مَوْلَاكَ صَالِحٌ
وَأَقْبَلَ عَلَى الْفِعْلِ الْجَمِيلِ وَ بَذَلَهُ
إِلَى أَهْلِهِ مَا اسْتَطَاعَتْ غَيْرُ مَكَالِحَ
وَلَا تَسْمَعْ الْأَقْوَالَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
فَلَا بُدَّ مِنْ مُثْنٍ عَلَيْكَ وَقَادِحٍ

وفي سنة ١١٩٦هـ ماتت زوجته ، واسمها زبيدة ، فحزن عليها حزناً كثيراً ، وقد ذكرها في رثائه ، يقول: (١٩)
زبيدة شدت للرحيل مطيها
غداة الثلاثا في غلائلها الخضر
سأبكي عليها ما حييتُ و إن أُمْتُ
سَتَبْكِي عِظَامِي والأضالع في القبر

ولما بلغ السيد الزبيدي ما لامزيد عليه من الشهرة المدوية ، وعظم الجاه والشأن عند الخاص والعام ، وبعد حياة حافلة بالرحلات العلمية البعيدة النائية والقيام بالأعمال الكبيرة العظيمة ، لزم داره و

اعتكف بداخل الحريم ، واحتجب عن أصحابه ، وأغلق عليه الباب ، وترك جميع اشتغالاته من حلقات الدرس والتصنيف والتأليف والإقراء والإملاء ، واستمر على هذه الحالة إلى أن آذنت شمسُه البازغة بالزوال ، وانحدرت إلى مغربها بعد ما طلعت من مشرق الإقبال ، وذلك أنه صلى الجمعة في مسجد الكردي المواجه لداره ، وكان الطاعون قد انتشر في كل المدينة ، فطعن بعد ما فرغ من الصلاة ، ودخل البيت واعتقل لسانه تلك الليلة ، وتوفي يوم الأحد في شعبان سنة ١٢٠٥هـ / أبريل ١٧٩١م ، ولم يترك ابناً ولا بنتاً ، ولم يرثه أحد ، ولم يعلم بموته أهل الأزهر ذلك اليوم لاشتغال الناس بأمر الطاعون ، فخرجوا بجنازته وصلوا عليه ، ودفن بقر أعده لنفسه بجانب زوجته بالمشهد المعروف بالسيدة رقية (٢٠) رحمه الله تعالى ورضي عنه و عنا بحاجه المصطفى صلى الله عليه وسلم .

تحقيق نص الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين

الحمد لله الفاتح لمن شاء من عباده أبواب المعارف ، المانح بدر اللطائف ، وغرر الطرائف ، في أصداف العوارف ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، الذي جلا بنوره ظلم الكشائف ، وعلى آله وأصحابه ، أسود التنائف (٢١) و بدور الطوائف ... أما بعد .

فهذه أسطر قليلة وأحرف هزيلة تتضمن ذكر الفرق بين الكوع والكُرسوع ، سألني في تحريرها فاضل من العلماء ، وعالم من الفضلاء ، ممن وجب إسعافه ، واحتراز خلافه ، وسميتها : " القول المسموع في الفرق بين الكوع والكُرسوع " وعلى الله فيما قصدت توكلني ، وعليه في كل الأمور معوّلي ، وهذا نص ما راسلني به في كتابه بعد البسملة :

الحمد لله الذي رفع مقام علماء الإسلام ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، سيد الأنام ، وعلى آله وأصحابه في كل محفل ومقام ، صلاةً وسلاماً دائمين متلازمين ، عدد صريف الأقلام ، وغوص الأفهام ، سلام الله الأتم ، ورضوانه الأعظم ، على سيد المحققين ، وسند المدققين ، وخاتمة المحدثين ، محي سنة سيد المرسلين ، حامل لواء المفسرين والمتكلمين ، وبقية السلف الصالحين ، العلم المفرد ، والبحر الأوحده ، قاموس الفصاحة والبلاغة ، ذى التأليف النفيسة التى أحسنَ في سكبها الصياغة ، محلي الأشباح بكلماتها ، مسخر الأرواح بملكاتها ، المتقن الجامع ، والكوكب اللامع ، الجامع بين المعقول والمنقول ، المقبول عند ذوى الكمال والعقول ، الجدير بقول القائل ممن سلف الأوائل:

لَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَكْرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ (٢٢)
هُوَ شَمْسُ الْمِلَّةِ وَالْدِّينِ ، السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ مُرْتَضَى ، لَا زَالَ فِي جَمِيعِ
أَحْوَالِهِ مُرْتَضَى .

أما بعد ، فالقصد منكم أن تكتبوا لنا الفرق بين الكُوع والبُوع (٢٣) والكُرسُوع والرُسع ، وما يتعلق بها من الأقوال ، مع ذكر جموعها ، وضبط كل منها بإيضاح وبسط عبارة وإفصاح ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

إلى ههنا انتهى ما كتبه إلي ، فأجبت في الحال على الارتجال من غير تمكث ولا إمهال بما نصه:

الْكُوعُ: بِالضَّم . اختلف أهل اللغة فيه على الأقوال . الأول: هُوَ طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ ، نقله الجوهري وغيره . (٢٤) الثاني: هُوَ طَرَفُ الزَّنْدِ فِي الذَّرَاعِ مِمَّا يَلِي الرِّسْغَ ، نقله الليث ، وقال: هكذا زعمه أبو الدقيش الأعرابي ، وهما كوعان (٢٥) .

والثالث من الأقوال: أَنَّهُ أَخْفَاهُمَا وَأَشَدُّهُمَا دُرْمَةً ، وهذا نقله الصَّاعَانِيُّ فِي " الْعَابَابِ " وَفَسَّرَ الدَّرَمَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، بِأَنْ لَا يَظْهَرَ لِلْعَظْمِ حَجْمٌ . (٢٦)

فهذه ثلاثة أقوال في تفسير الكُوع ، والجمع : أكواع .
 وأما الكرُسوعُ : بالضم ، فهو اسمٌ لطرفِ الرِّندِ الذي يلي
 الخنصرَ ، وهو النَّاتِيءُ عندَ الرُّسْغِ كما في الصحاح (٢٧) ، وهو الوحشيُّ ،
 ونَصُّ اللَّيْثِ فِي كِتَابِهِ : حرفُ الرِّندِ ، والجمع : كَرَّاسِيْعُ ، ومنه قولُ
 العجاج :

عَلَى الْكَرَّاسِيْعِ وَ مِرْفَقِيْهِ (٢٩) .
 أو عَظِيْمٌ فِي طَرَفِ الْوُظِيْفِ مِمَّا يَلِي الرُّسْغَ مِنْ وَظِيْفِ الشَّاءِ وَ
 نَحْوَهَا مِنْ غَيْرِ الْأَدْمِيَيْنِ ، نقله الصَّاغَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ (٣٠) .
 وقيل : كُرْسُوعُ الْقَدَمِ : مَفْصَلُهَا مِنَ السَّاقِ ، (٣١) وقال
 الزمخشريُّ فِي الْأَسَاسِ : الْغَبِيُّ هُوَ الَّذِي لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْكُوعِ وَالْكَرْسُوعِ ،
 الْكُوعُ : مِنْ نَاحِيَةِ الْإِبْهَامِ ، وَالْكَرْسُوعُ : مِنْ نَاحِيَةِ الْخَنْصَرِ ،
 انتهى (٣٢) .

وقد أنشدنا بعضُ الأَشْيَاحِ فِي ذَلِكَ :
 الْكُوعُ وَالْكَرْسُوعُ إِنَّ أَشْكَلَا
 فَمَا يَلِي إِبْهَامَكَ الْكُوعُ
 وَالْخَنْصَرُ الصَّغْرَى فَكُنْ سَامِعَا
 فَمَا يَلِيهَا فَهُوَ كُرْسُوعُ (٣٣)
 واختلفَ فِي الْكَاعِ ، ففي أحدِ الْأَقْوَالِ : هُوَ الْكَرْسُوعُ ، وَفِي أَحَدِ
 الْأَقْوَالِ : هُوَ الْكُوعُ بِالْمَعْنَى الْأَوَّلِ (٣٤) .
 و أما الرُّسْغُ ، فَبِالضَّمِّ وَ بَضْمَتَيْنِ ، كَيْسَرٌ وَ يُسَرٌ ، فَهُوَ الْمَوْضِعُ
 الْمُسْتَدَقُ بَيْنَ الْحَافِرِ وَ مَوْصِلِ الْوُظِيْفِ مِنَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ (٣٥) .
 قال العجاج :

فِي رُسْغٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبَا
 مُسْتَبْطِنًا مَعَ الصَّمِيمِ عَصَا (٣٨)
 وَقِيلَ : هُوَ مَفْصِلُ بَيْنِ السَّاعِدِ وَالْكَفِّ وَالسَّاقِ وَالْقَدَمِ ، وَقِيلَ :
 هُوَ مَفْصِلُ مَا بَيْنَ الْكَفِّ وَ الذَّرَاعِ ، وَقِيلَ : مُجْتَمَعُ السَّاقَيْنِ ، وَ مِثْلُ ذَلِكَ

مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، وَ جَمْعُهُ : أَرْسَاغٌ وَأَرْسُغٌ (٣٩) ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ يَصِفُ
الْأَسَدَ :

كَأَنَّمَا يَتَفَادَى أَهْلُ لُ وَدَّهِمْ
مِنْ ذِي زَوَائِدٍ فِي أَرْسَاغِهِ فَدَعَّ (٤١)

وَقَالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ :
مُسْتَفْرِغِ النَّعْلِ شَدِيدِ الْأَرْسُغِ (٤٢)

وعلى هذا القدر وقع الاختصارُ في الجوابِ مع الانتخابِ و تركِ
الإسهابِ ، ومن أرادَ الزيادةَ فعليه بشرحي على القاموس المسمى " بتاج
العروس " و كَتَبَ الْفَقِيرُ مُحَمَّدٌ مَرْتَضَى الْحُسَيْنِيِّ ، غُفِرَ لَهُ ، فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ
سَنَةِ تِسْعِينَ وَ مِئَةٍ وَأَلْفٍ ، حَامِداً لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَمُصْلِياً وَ مُسْلِماً وَ
مُسْتَغْفِراً ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

هوامش

- ١- أحمد ، زيد (الدكتور) الآداب العربية في شبه القارة الهندية ، ترجمة عربية :
عبدالمقصود محمد شلقامي (بغداد : دار الحرية ، ١٩٧٨م) ص ٣١٠ - و
علي ، المولوي رحمان ، تذكرة علماء الهند ، ترجمة أردية : محمد أيوب
القادري (كراتشي ، ١٩٦١م) ص ٣٩٦
- ٢- فهرس المخطوطات بمكتبة ديال سنغ بلاهور ، مخطوط رقم (٢٧/د. ٣٢٢)
- ٣- ومنهم على سبيل المثال: الشيخ الحسن بن محمد الصغاني اللاهوري المتوفى
٦٥٠هـ ، والشيخ علي المتقي البرهانوري المتوفى ٩٧٥هـ ، والشيخ رحمة
الله السندي المتوفى ٩٩٤هـ ، والشيخ محمد حياة السندي المتوفى
١١٦٣هـ. وللمزيد من التفصيل راجع:
- عبدالله ، محمود محمد (الدكتور) ، اللغة العربية في باكستان ، دراسة و
تاريخاً (ط-١) ، إسلام آباد : وزارة التعليم الفيدرالية ، ١٩٨٤م) ص ٦٣

وما بعدها . و تاريخ أدبيات مسلمي باكستان والهند (الجزء الثاني) . منشورات جامعة بنجاب بلاهور ، ١٩٧٤م

هكذا ورد اسمه عند: الحسين ، عبدالحسي ، نزهة الخواطر (الهند: دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٨٤هـ) ٤٧٠/٧

و آزاد ، غلام علي البلكرامي ، مآثر الكرام (أكره : مطبع مفيد عام . ١٩١٠م) ص ١٣٩ ، و عبدالله ، محمود محمد (الدكتور) ، مرجع سبق ذكره، ص ٦٤

وفي آخر الجزء العاشر من تاج العروس (المطبعة الخيرية ، ١٣٠٦هـ ، وطبعة بولاق ، ١٣٠٧هـ) ص ٤٦٩: هو أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبدالرزاق الشهير بمرتضى الحسيني الواسطي البلكرامي الزبيدي . نزيل مصر ، وكذا نقل كحاله ، عمر رضا ، معجم المؤلفين (دمشق : المكتبة العربية ، ١٩٥٧م) ٢٨٢/١١ . و الزركلي ، خير الدين ، الأعلام (القاهرة ، ١٩٦٦م) ٢٩٧/٧ . وقد ورد في الأدب العربي في شبه القارة الهندية ، ص ٢٧٤: أبو الفيض محمد بن محمد عبدالرزاق المعروف بمرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي ، و في تذكرة علماء الهند ، ص ٤٩١: اسمه السيد عبدالرزاق ، ولقبه محي الدين ، و كنيته أبو الفيض ، وقد عنون ترجمته باسم : السيد مرتضى حسين الزبيدي ، وقد ذكره القنوجي ، صديق حسن ، أجود العلوم (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٣٩٥هـ) ١٢٠/٣ : هو أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الحسيني ، صاحب تاج العروس . السيد الواسطي البلكرامي ، نزيل مصر

البيروني ، أبو ربحان ، تحقيق ما للهند (الهند: حيدر آباد ، ١٩٧٢م) ص ١٩٣: " نهر كنك أسفل مدينة قنوج وهي على غربه " . وقد ذكر في دائرة المعارف الإسلامية الأردنية (منشورات جامعة بنجاب بلاهور ، باكستان) ١١٣/٤ : بلكرام مدينة بولايات الهند ، اشتهرت بنوع خاص بأنها مركز من مراكز الثقافة الإسلامية .

القنوجي ، صديق حسن ، إتحاف النبلاء (كاتبور: مطبع نظامي ، ١٢٨٨هـ) ص ٤٠٧

والجهلمي ، فقير محمد ، حدائق الخفية (لكنؤ : مطبعة نول كشور ، ١٨٩٨م) ص ٤٥٩ .

و تاريخ أدبيات مسلمي باكستان والهند (منشورات جامعة بنجاب بلامور ، ١٩٧٢م) ٣٦٥/٢

والحسني ، عبدالحفي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٧١/٧

وعلي ، المولوى رحمان ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٩٢

و أحمد ، زبيد (الدكتور) مرجع سبق ذكره ، ص ١١٨

والقنوجي ، صديق حسن ، أبجد العلوم ، ص ٢٧/٣

وعبدالله ، محمود محمد (الدكتور) ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٣

و آزاد ، غلام علي البلكرامي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٩

سر كيس ، يوسف البان ، معجم المطبوعات العربية (مصر : مطبعة سر كيس ، ١٣٤٦هـ) ١٧٢٦/٢

و أحمد ، جميل (الدكتور) ، حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر (كراتشي : جامعة الدراسات

الإسلامية ، بدون التاريخ) ص ص ١٤٢-١٥١

والحسني ، عبدالحفي ، مرجع سبق ذكره ، ٤٧١/٧ . وعلي ، المولوي رحمان ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٩٢

هكذا ورد في بعض كتب التراجم أنه كان يعرف التركية والفارسية ، ولكنني أعتقد بل و أناكد بأنه كان يعرف اللغة الأردنية أيضا ، و ذلك لأنه وُلد في الهند ، و ترعرع فيها ، ودرس فيها مدة ، فكيف يرقى الشك إلى هندي عائش في وسط القرن الثاني عشر الهجري بأن لا يكون عارفاً باللغة الأردنية .

شيري ، على ، مقدمة تاج العروس (بيروت : دار الفكر ، ١٩٩٤م) ص

٣٨ والحسيني ، السيد عبدالحفي ، مرجع سبق ذكره ، ٤٧٢/٧

- ١٠- تاريخ أدبيات مسلمي باكستان والهند ، ٣٦٦/٢
- ١١- الحسيني ، عبدالحلي ، مرجع سبق ذكره ، ٤٧٣/٧
- ١٢- القنوجي ، صديق حسن ، أبجد العلوم ، ٢٨/٣
- ١٣- قد نشر الدكتور أمين الله وثير صورة من هذه الإجازة في مقال له طبع في مجلة التحقيق (عمادة الكلية الشرقية بجامعة بنجاب ، العدد الخاص ٩٦- ١٩٩٥م) وكان عنوانه: اعتناء علماء شبه القارة الهندية الباكستانية بالإمام البخاري و جامعته الصحيح ، و توجد نسخة خطية لهذه الإجازة في مكتبة ندوة العلماء بلكنؤ في الهند.
- ١٤- القنوجي ، صديق حسن ، إتحاف النبلاء ، ص ٤٠٧ ، وأبجد العلوم ٢٨/٣ ، ٢٩ ، وعلى ، المولوي رحمان ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٩١
- ١٥- وراجع للتفصيل عن مؤلفاته:
- القنوجي ، صديق حسن ، أبجد العلوم ١٨٨/٣-١٩٤ ، وإتحاف النبلاء ، ص ٤٠٧
- و سركيس ، يوسف إليان ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٢٦/٢ وعلى ، المولوي رحمان ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٤٩٤-٤٩٦ و دائرة المعارف الإسلامية الأردنية ، ١١٣/٤ ، و تاريخ أدبيات مسلمي باكستان والهند ٣٦٦/٢
- ١٦- وكذلك يسمى " تاج العروس من شرح جواهر القاموس " أو " تاج العروس من درر القاموس " وهو أعظم معجم عربي مطبوع ، وفيه عشرون و مئة ألف مادة ، وكان قد طبع لأول مرة طبعة ناقصة في خمسة أجزاء في سنة ١٢٨٧هـ بالمطبعة الوهبية بمصر ، وكانت الطبعة الثانية كاملة في عشرة أجزاء بالمطبعة الخيرية في سنة ١٣٠٧هـ ، وبهامشه متن القاموس . وفي صدره مقدمة مطولة تكلم فيها المؤلف عن اللغة و عن مراتب اللغويين و أول من صنف في اللغة و ترجمة الفيروز آبادي صاحب القاموس ، وشرح مقدمة الفيروز آبادي ، وطبع في الكويت بتحقيق الأستاذ عبدالستار

أحمد فراج في ٢٢ مجلدًا سنة ١٩٦٥ م ، وحاليًا بتحقيق الأستاذ علي شيري من دار الفكر ، بيروت سنة ١٩٩٤ م.

- ١٧- علي ، المولوي رحمان ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٩١
- ١٨- الحسيني ، عبدالحلي ، مرجع سبق ذكره ، ٤٧٨/٧
- ١٩- شيري ، علي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٨
- ٢٠- راجع لوفاته و مدفنه:
- ريدان ، جرجي ، تاريخ آداب اللغة العربية (القاهرة) بدون التاريخ/٣/٢٨٨ ، و سركيس ، يوسف إلبان ، مرجع سبق ذكره ، ١٧٢٧/٢ ، والحسيني ، عبدالحلي ، مرجع سبق ذكره ، ٤٧٨/٧ والجهلي ، فقير محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٦١ وعلي ، المولوي رحمان ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٩٣ و تاريخ أدبيات مسلمي باكستان و الهند ٣٦٦/٢ والقنوجي ، صديق حسن ، إتحاف النبلاء ، ص ٤٠٧ ، وأبجد العلوم ١٥/٣ والزركلي ، خير الدين ، مرجع سبق ذكره ، ٢٩٧/٧ وكحالة ، عمر رضا ، مرجع سبق ذكره ، ٢٨٢/١١ و دائرة المعارف الإسلامية الأردنية ٥٢١/١٩ والبغدادي ، اسماعيل باشا ، إيضاح المكنون (بغداد : مكتبة المثنى ، بدون التاريخ) ٣٤٧/٢
- ٢١- التَّنَائِفُ: جمع التَّنَوُّفِ ، وهي : المفازةُ أو الأرضُ الواسعةُ البعيدةُ الأطرافُ ، أو الفلاةُ لا ماءَ بها ولا أنيسَ ، وإن كانت مُعشِبَةً (القاموس المحيط ، ص ٧١٥ ، مادة : تنف)
- ٢٢- البيت لأبي نواس ، انظر : ديوانه ، ص ٤٥٤ (مصر : لجنة التأليف والترجمة ، ١٩٠٨ م)
- ٢٣- قد أهمل السيد الزبيدي هذه اللفظة ولم يشرحها في رسالته هذه ، وفي القاموس (مادة : بوع) : الْبَاغُ : قَدْرُ مَدِّ اليَدَيْنِ ، كَالْبُوعِ ، وَيُضَمُّ ، ج: أَبْوَاغٌ ، وَالشَّرْفُ وَالْكَرْمُ ، وَالْبُوعُ : مَدُّ الْبَاغِ بالشئ.

راجع : الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، الصحاح في اللغة ، تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٧م) ٣/١٢٧٨ مادة: كوع) وابن منظور الأفريقي ، جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب (بيروت : دار صادر ، بدون التاريخ) ٨/٣١٦ والفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ، القاموس المحيوط (بيروت : دار الفكر ، ١٩٩٥م) ص ٦٨٤

والزبيدي ، محمد مرتضى ، تاج العروس (بيروت : دار الفكر ، ١٩٩٤م) ١١/٤٣٠

- ٢٥- الزبيدي ، محمد مرتضى ، مرجع سبق ذكره ، ١١/٤٣١
- ٢٦- الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٨٤ (مادة: كوع)
- ٢٧- الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، مرجع سبق ذكره ، ٣/١٢٧٦ (مادة: كرسع)
- ٢٨- ابن منظور الأفريقي ، مرجع سبق ذكره ، ٨/٣٠٩ (مادة: كرسع)
- ٢٩- هذا هو عجز البيت وصدره : إلّا ارتعاصاً كارتعاص الحية . راجع : العجاج ، ديوان العجاج ، تحقيق : د. عزه حسن ، (بيروت : مكتبة دار الشرق ، ١٩٦١م) ص ٤٥٥ . و في الديوان : كراسيعي ، بدل : الكراسيع ، و في تاج العروس ١١/٤١٨ : كَرَسِيْعِي .
- ٣٠- ابن منظور الأفريقي ، مرجع سبق ذكره ، ٨/٣٠٩ (مادة: كرسع) و الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٨٣
- ٣١- نفس المصادر و نفس الصفحات
- ٣٢- الزمخشري ، جار الله ، محمود بن عمر ، أساس البلاغة (مصر: المطبعة الوهية ، ١٢٩٩هـ) ٢/٥٤٨ ، والذي فيه (وفلانٌ لا يُفرق) ولم ترد فيه لفظة : "الغي"

- ٣٣- لم يرد هذان البيتان في تاج العروس ، ولعل السيد الزبيدي سمعها من بعض الأشيخ بعد إتمام التاج ، ولم يذكرهما فيه ، وقد ذكرهما في رسالته هذه التي كتبها في سنة ١١٩٠ هـ أي بعد فراغه بستين من تأليف تاج العروس .
- ٣٤- ابن منظور الأفرقي ، مرجع سبق ذكره ٣١٦/٨ (مادة : كوع) و الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٨٤ ، وفيه : "طرف الزند الذي يلي الخنصر" .
- ٣٥- الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، مرجع سبق ذكره ، ١٣١٩/٤ (مادة : رسغ)
- ٣٦- وفي الأصل : يشتكى ، والتصويب من الصحاح للجوهري ١١٢/١ (حشب) و ١٣١٩/٤ (رسغ)
- ٣٧- والحَوْشَبُ : مَوْصِلُ الوظيف في رُسْغ الدابة ، وقال الأصمعي : الحوشبُ : عَظِيم صغير كالسلامى في طرف الوظيف بين رأس الوظيف ومستقر الحافر يدخل في الجَبَّة (الصحاح للجوهري ١١٢/١ ، مادة : حشب) وزاد الفيروز آبادي في القاموس المحيط ، ص ٧٠ : الحوشبُ : الأرنب والعجل والثعلب الذكر ، والضامر ، والمتفخُ الجنين ، ضد .
- ٣٨- لم أجده في ديوان العجاج ، وقد نقله الجوهري في الصحاح ١١٢/١ (حشب) و ١٣١٩/٤ (رسغ) وابن منظور الأفرقي في اللسان ٤٢٨/٨ (رسغ)
- ٣٩- ابن منظور الأفرقي ، مرجع سبق ذكره ، ٢٨/٨ ، (مادة : رسغ)
- ٤٠- تَفَادَى فلان من كذا : إذا تحاماه وانزوى عنه (الصحاح للجوهري ٢٤٥٣/٦ ، مادة : فدى)
- ٤١- وفي الصحاح للجوهري ١٢٥٦/٣ (مادة : فدع) : رجلٌ أَفْدَعُ : بَيِّنُ الفَدْعِ ، وهو المعوّجُ الرسغ من اليد أو الرجل ، فيكون مُنْقَلَبُ الكفِّ أو القدم إلى إنسيههما ، وكذلك الموضع هو الفدعة
- ٤٢- وعجزه : أَكْدَرَ لَفَافٍ عِنَادَ الرُّوْغِ ، راجع : رؤبة بن العجاج ، ديوان رؤبه (ليسيغ ١٩٠٣ م) ص ٩٧

المراجع

- ١- أحمد ، جميل (الدكتور) : حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر . كراتشي : جامعة الدراسات الإسلامية ، بدون التاريخ .
- ٢- أحمد ، زبيد (الدكتور) : الآداب العربية في شبه القارة الهندية . ترجمة عربية: عبدالمقصود محمد شلقامي . بغداد : دار الحرية، ١٩٧٨ م
- ٣- ابن منظور الأفرقي ، جمال الدين ، محمد بن مكرم : لسان العرب ، بيروت : دار صادر ، بدون التاريخ .
- ٤- آزاد ، غلام علي البلكرامي : مآثر الكرام - آكره ، الهند : مطبع مفيد عام - ١٩١٠م .
- ٥- البغدادي ، اسماعيل باشا: إيضاح المكنون - بغداد : مكتبة المثنى ، بدون التاريخ
- ٦- البيروني ، أبو ریحان : تحقيق ما للهند - الهند : حيدر آباد - ١٩٧٢م .
- ٧- تاريخ أدبيات مسلمي باكستان والهند - منشورات جامعة بنجاب بلاهور - ١٩٧٢م
- ٨- الجهلمي ، فقير محمد : حدائق الحنفية - لکنؤ : مطبعة نول كشور - ١٨٩٨م
- ٩- الجوهری ، اسماعيل بن حماد : الصحاح في اللغة - تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار - بيروت : دار العلم للملايين - ١٩٨٧م
- ١٠- حاجي خليفة ، أبو عبد الله مصطفى بن عبد الله : كشف الظنون - بغداد : مكتبة المثنى - ١٣٦١هـ
- ١١- الحسيني ، عبدالحی : نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر - ط١ - ١ - الهند: مطبعة دائرة المعارف العثمانية - ١٣٨٤هـ / ١٩٥٤م .
- ١٢- دائرة المعارف الإسلامية الأردنية ، منشورات جامعة بنجاب بلاهور ، باكستان .

- ١٣- رؤية بن العجاج : ديوان رؤية - تحقيق : وليم بن الورد البروسي -
ليسينغ- ١٩٠٣م
- ١٤- الزبيدي ، محمد مرتضى : تاج العروس - مصر : المطبعة الخيرية -
١٣٠٦هـ ، و بولاق - ١٣٠٧هـ ، والكويت (تحقيق : عبدالستار أحمد
فراج) ١٩٦٥م. و بيروت : دار الفكر (تحقيق : علي شيري) ١٩٩٤م
- ١٥- الزركلي ، خير الدين : الأعلام - القاهرة - ١٩٦٦م.
- ١٦- الزمخشري ، جار الله ، محمود بن عمر : أساس البلاغة - مصر : المطبعة
الوهابية - ١٢٩٩هـ.
- ١٧- زيدان ، جرجي : تاريخ آداب اللغة العربية - القاهرة ، بدون التاريخ .
- ١٨- سركيس ، يوسف إليان : معجم المطبوعات العربية والمعربة - مصر : مطبعة
سركيس - ١٣٤٦هـ / ١٩٢٨م.
- ١٩- عبدالله ، محمود محمد (الدكتور) : اللغة العربية في باكستان ، دراسة و
تاريخاً . ط ١ - إسلام آباد : وزارة التعليم الفيدرالية - ١٩٨٤م.
- ٢٠- العجاج : ديوان العجاج - تحقيق : د. عزة حسن - بيروت : مكتبة دار
الشرق . ١٩٦١م.
- ٢١- علي ، المولوي رحمان : تذكرة علماء الهند - ترجمة أردية : محمد أيوب
القادري - كراتشي - ١٩٦١م.
- ٢٢- الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب : القاموس المحيط - بيروت : دار الفكر -
١٩٩٥م
- ٢٣- القنوجي ، صديق حسن : أجد العلوم - بيروت : دار الكتب العلمية -
١٣٩٥هـ . و إتخاف النبلاء - كانبور : مطبع نظامي - ١٢٨٨هـ.
- ٢٤- كحالة ، عمر رضا : معجم المؤلفين - دمشق : المكتبة العربية - ١٩٥٧م.
- ٢٥- هاشمي ، سيد محمد متين : فهرس المخطوطات - لاهور : مكتبة ديال
سنغ - بدون التاريخ .